فيهون عليه ما يستهوله منك ويقال اذا اخذ المرء بالحذر
وكلا حتراس في موضع الشده وعمل على الحزاه وكلا قدام عند
انتهاز الفرصه فقد اخذ بالحزم في شدته وعمل بالعزم
عند فرصته ٥ ومما يكون عمده عند لقا الابطال ٥
التفكر في الاحتياط في اب طالك قالت الحكما الحازم الذي يحتال للامر
الذي يخافه لعله ان لا يقع فيه فليس من القوه التورط في الهوه
ومن لم يتامل العواقب بعين عقله لم يتق سيف حيلته الاعلى
مقاتله ٥ وانشد لتابط شرا ؛

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ؛ اضاع وقاسى امره وهو مدبر ؛
ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا ؛ به الامر الا وهو للقصد مبصر ؛
وقيل اذا اتسع كل المنهج فاجدر ان يضيق عليك المخرج ؛ وقال الشاعر
واذا هممت بورد امر فالتمس ؛ من قبل مورده طريق المخرج
واياك والامر الذي ان توسعت ؛ موارده ضاقت عليك المصادر ؛ ولا ثا
فما حسن ان يعذر المرء نفسه ؛ وليس له من سائر الناس عاذر ؛
ويقال تفكر قبل ان تعزم وتدبر ان تهجم فانه من لم ينظر في
العواقب فقد تعرض لحادثات النوايب ووجد على هم بعده ؛ ر
دن ابين انها المقابل احذر تغنم وتفكر في العواقب تسلم
ويقال الناس حازمان وعاجز فالحازمان من عرف الامر قبل
وقوعه فاحترس منه والحازم بعده من اذا نزل به الامر
تلقاه بالراي والحيلة حتى يخرج منه والعاجز من تردد بين لا يأتمر
رشدا اولا يطيع مرشدا حتى تفوته الفرص ويقال ترك التقدم

احشى

احشى من الندم واوصى عبد الله بن صالح امير سرية ارسلها الى
قتال عدو له فقال كن كالتاجر الكيس ان وجد ربحا تجر والا
حفظ راس ماله ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة وكن
من احتيالك على عدوك اشد حذرا من احتيال عدوك عليك
وقالوا ما ينفق فيه الاموال وتحرر خير مما ينفق فيه
الارواح والنفوس ٥ واوصت ام الدهر بال الحبشيه ولدها
القتال وكانت من اشد العرب فقالت يا بني لا ينشب في حرب
وان وثقت بشدتك ونجدتك فعرف وجه المهرب فان النفس
اقوى ما يكون اذا وجدت سبيل النجاه مدبره واختلس من
حازته خلسة الذيب وطر منه طيران الغراب فان الحذر زمام
الشجاعه والتهور عدو الشده وقال ابو الاسد يا وكان احد
الفتاك لابنه يا بني كن بحيلتك اوثق منك بشدتك وبحذرك
اوثق منك بشجاعتك فان الحرب حرب المتهور وغنيمه المتحذر
ومما يجب على العسكر على المحاربه مشاورة النصحا من اهل التجارب
وقد مر في صدر الكتاب ما يحث على العاقل من مشاورة نصحا
ئه في سائر انحايه وانا ذاكر في هذا الباب ما يحث على الحازم من
مشورة اولبايه في كيفيه لقا اعدايه فانهم قالوا الحازم
اذا اشتبهت عليه مصادر الامور رجع من اهل التجارب
وجوه الراي حتى يخلص له منها الصواب كالعاقل اذا ضلت
له لولوه فانه اذا جمع ما حول مسقطها والتمسها يوشك ان يجدها
وقال بشار بن برد المشاور من احدى الحسنيين من صواب

Copyright © King Saud University